مظاهر اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بالعقيدة
"صورونماذج"

دة. زهراء الشرفي
[1] باحثة في الفكر الإسلامي

مقدمة

تُعَدّ العقيدة الإسلامية الركيزة الأساس التي يقوم عليها الدين، والمقوم الجوهري الذي يوجِّه فكر الإنسان وسلوكه في الحياة. فهي الإطار المرجعي الذي تنبثق منه تصورات المسلم عن الكون والحياة والإنسان، وهي التي تحدد علاقته بخالقه، وبنفسه، وبالآخرين. ومن ثَمَّ، فإن بناء العقيدة الصافية في نفوس الأفراد يُعَدّ من أهم مقاصد الرسالة الإسلامية، إذ بها يتحقق التوازن الداخلي، والاستقرار النفسي، والانسجام الاجتماعي، بما ينعكس إيجابًا على حياة الفرد والمجتمع على حدٍّ سواء.

لقد كانت **العقيدة** في مقدمة أولويات النبي محمد صلى الله عليه وسلم منذ اللحظة الأولى للبعثة، فهي الأساس الذي تقوم عليه بقية أركان الدين، والمحرّك الرئيس لكل عمل صالح. ولهذا ركزت الدعوة النبوية في مرحلتها المكية على غرس الإيمان بالله وتوحيده، وتنقية النفوس من شوائب الشرك والجهل، قبل أن تنتقل إلى مرحلة التشريع والتنظيم في المدينة المنوّرة. فقد أدرك الرسول صلى الله عليه وسلم أن إقامة مجتمعٍ مسلمٍ متماسك لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس عقدي راسخ، يؤمن أفراده بالله إيمانًا صادقًا، ويدركون مسؤوليتهم في عمارة الأرض وإقامة العدل فيها.

وفي المرحلة المدنية، واصل النبي صلى الله عليه وسلم مشروعه التربوي العقدي، لكن في سياقٍ أكثر شمولًا واتساعًا، حيث أصبح المجتمع الإسلامي حقيقة قائمة تحتاج إلى ترسيخ قيم الأمن، والوحدة، والتكافل،

والعدل. فجعل العقيدة محورًا تنطلق منه التشريعات، ومصدرًا تنبثق منه القيم الأخلاقية والاجتماعية. فكل عبادة أو معاملة أو نظام في الدولة الإسلامية كان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالإيمان، بحيث تتجسد العقيدة في واقع الحياة، لا تبقى مجرد تصورات ذهنية أو شعائر شكلية.

لقد أثبتت التجربة النبوية أن **الأمن بمختلف أنواعه** –النفسي، والفكري، والاجتماعي، والسياسي – لا يتحقق إلا من خلال العقيدة السليمة. فالإيمان الحق يولد في النفس الطمأنينة والسكينة، ويجعل الفرد متزنًا في سلوكه، متعاونًا مع مجتمعه، منفتحًا على الآخر دون خوف أو عدوان. كما أن المجتمع المؤمن بعقيدته، المتشبث بقيمه الروحية، يكون أقدر على مواجهة الفتن، وضبط التناقضات، وصيانة تماسكه الداخلي. ومن هنا، فإن العقيدة ليست مجرد مسألة دينية بحتة، بل هي عنصر استراتيجي في تحقيق الأمن الشامل، والاستقرار الاجتماعي، والتنمية الإنسانية.

وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على غرس هذه الحقيقة في نفوس أصحابه وأمته، من خلال الجمع بين **العقيدة والسلوك**، وبين **الإيمان والعمل**، حتى تكون الشعائر الدينية والمعاملات اليومية انعكاسًا لعقيدةٍ حيةٍ في القلوب. فكانت رسالته صلى الله عليه وسلم تهدف إلى تحرير الإنسان من عبودية الهوى والمادة إلى عبودية الله وحده، ليصبح مؤمنًا حرًّا، واثقًا، مسؤولًا، يسهم في بناء مجتمع تسوده الرحمة، والعدل، والأمن، والسلام.

إن دراسة أثر العقيدة في تحقيق الأمن المجتمعي تكتسب راهنيتها وأهميتها في ظل ما يشهده العالم المعاصر من اضطرابات فكرية، ونزاعات اجتماعية، وتحديات قيمية تهدد تماسك الأفراد والمجتمعات. ومن هنا تأتي ضرورة العودة إلى **المنهج النبوي** في بناء العقيدة، باعتباره نموذجًا ربانيًّا متكاملًا يجمع بين الإيمان والعقل، وبين العبادة والعمران، وبين الأمن الداخلي والسلم الاجتماعي.

وانطلاقًا من أهمية العقيدة في بناء الفرد والمجتمع، وتأسيس المنظومة القيمية التي توجه السلوك الإنساني، تبرز الإشكالية التي سأحاول مقاربتها من خلال هذه الورقة البحثية، والمتمثلة في التساؤل المركزي الآتي:

ما مظاهر اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بالعقيدة، وما هي انعكاساتها على المجتمع؟

تنبع هذه الإشكالية من الحاجة إلى فهم أعمق للمنهج النبوي في التعامل مع العقيدة، لا بوصفها مفهوماً لاهوتياً مجرداً، بل باعتبارها مشروعاً حضارياً يهدف إلى بناء الإنسان المؤمن المتوازن، وتأسيس مجتمع يسوده الأمن والإيمان، ويُبنى على قيم الرحمة والعدل واليقين. فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يكتفِ بتلقين المبادئ العقدية نظرياً، بل جسّدها عملياً في سلوكه وتعاملاته، فكانت العقيدة حاضرة في كل مجالات الحياة، من العبادة والمعاملة، إلى السياسة والاجتماع، والتربية، والإصلاح.

إنّ دراسة مظاهر هذا الاهتمام النبوي بالعقيدة تكشف عن رؤية متكاملة للإيمان، تربط بين ما وقر في القلب وصدّقه العمل، وتجعل من العقيدة مصدر قوة روحية وأخلاقية تساهم في تحقيق تماسك المجتمع واستقراره. كما أن تحليل انعكاساتها الاجتماعية والنفسية يُبرز كيف أسهمت العقيدة في تحويل مجتمعٍ كان يعيش في فوضى فكرية وقيمية إلى مجتمعٍ موحّدٍ متماسكٍ تسوده السكينة والطمأنينة.

ولمقاربة هذه الإشكالية بشكل علمي ومنهجي، قُسِّم هذا البحث إلى محورين رئيسيين: **المحور الأول** :مظاهر اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بالعقيدة من خلال غرسه وحدانية الله في القلوب، إذ شكّل التوحيد الأساس العقدي الذي انطلقت منه الدعوة، وأساس البناء الإيماني للأمة. **المحور الثاني** :مظاهر اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بالعقيدة من خلال تبيانه مفهوم الإيمان الصحيح، بما يتضمنه من قيمٍ وسلوكياتٍ تُجسِّد الإيمان في الواقع، وتؤدي إلى ترسيخ الاستقرار والأمن الاجتماعي.

1-مظاهر اهتمامه صلى الله عليه وسلم بالعقيدة من خلال غرس وحدانية الله في القلوب:

مما لا غبار عليه أن الرسول صلى الله عليه وسلم اهتم بزرع العقيدة داخل المجتمع، واستمر صلى الله عليه وسلم طيلة الفترة المكية " **يدعو إلى الله، ويتلطّف في عرض الإسلام، ويكشف النقاب عن مخازي الوثنية**، "[1]بإعلانه وحدانية الله تعالى. وفي الفترة المدنية واصل الدعوة الى هذه الوحدانية، والروايات المروية على الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المجال كثيرة اذكر منها ما يلي:

أنه صلى الله عليه وسلم حينما ارسل معاذ الى اليمن قال له **"إِنَّكَ سَتَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أهل الْكتاب، يسئلونك مَا مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ، فَقُلْ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ**، "2. **ومن القصص التي تعبرلنا عن اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه الوحدانية** قوله لأحد الصحابة كما ذكر ابن هشام **"لْيَكُنْ دَعَوَاهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَمَنْ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللَّهِ، وَدَعَا إِلَى الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ فَلْيُقْطَفُوا :بِالسَّيْفِ، حَتَّى تَكُونَ دَعْوَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ"**[3].

إن المتأمل في الاثر الذي تجلى في القلوب من خلال اهتمامه صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة يلحظ:

- أنها أدت الى توحيد الالوهية والربوبية تم توحيد الوجهة وتوحيد العقيدة وهذا نتج عنه : تنقية للعقول من جميع مظاهر الشرك ومن تعدد الآلهة، وفي هذا السياق يؤكد محمد الغزالي ا هذا الأمر بقوله أن " **الحجارة التي يعبدها العرب، أصبحت لا تزيد عن الحجارة التي تبنى بها البيوت، أوترصف بها الطّرق"**[4].

مما أدى الى تحقيق امن ديني، وروحي.

---

[1] فقه السيرة محمد الغزالي، دار القلم، ط 4،1409هـ، ج ص 105.

[2] سيرة ابن هشام ج 2ص 590.

[3] سيرة ابن هشام ج 2ص 595.

[4] فقه السيرة محمد الغزالي ج1 ص100.

- أن العقيدة وحدت العقول والقلوب والأنفس كما أنها وحدت الشعوب والقبائل والحضارات نتيجة اقرار مبدأ التعارف والوحدة والمساواة بين الناس وعدم التفريق بينهم إلا بالتقوى. ذلك لأن العقيدة التي غرسها الرسول صلى الله عليه في نفوس المسلمين هيأت الظروف للتعارف بين الشعوب ولنشر الدعوة الاسلامية ولاستمرار الفتوحات الاسلامية من بعده. وإشاعة الاخوة بين المهاجرين والانصار **"كانت العقيدة الاسلامية التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى هي العمود الفقري للمؤاخاة التي حدثت، لأن تلك العقيدة تضع الناس كلهم في مصاف العبودية الخالصة لله دون اعتبار لأي فارق ، الا فارق التقوى"**[5]

ومن جهة أخرى، لم تكن العقيدة في المنهج النبوي مجرد مبادئ إيمانية تُحفظ في الصدور أو شعائر تُمارس في العبادات، بل كانت قوة دافعة ومحرِّكًا أساسيًّا للمواقف والسلوك في مختلف مجالات الحياة، سواء في السلم أو في الحرب. فقد كان للإيمان العميق أثرٌ بالغ في توجيه مواقف الصحابة رضي الله عنهم، إذ انبعثت من قلوبهم طاقة إيمانية صادقة جعلتهم يقدمون أعظم صور التضحية في سبيل الله تعالى، نصرةً لدينه ورسوله صلى الله عليه وسلم.

لقد شكّلت العقيدة منبعًا للشجاعة والثبات، ومصدرًا للعطاء والفداء، حيث تجاوز الصحابة حبّ الذات ومتاع الدنيا الزائل، ليقدّموا أموالهم وأنفسهم طواعية في سبيل نصرة الحق. فها هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه يُنفق ماله كلَّه في سبيل الله، لا يبتغي بذلك جزاءً ولا شكورًا إلا وجه الله، وها هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينفق نصف ماله، في مشهدٍ يُجسّد عمق الإيمان وصدق الولاء للعقيدة. كما كان العديد من الصحابة يتمنّون لقاء العدو في ميادين الجهاد، رغبةً في الشهادة ونيل رضوان الله، وإعلاءً لكلمة الدين، حتى صار حبّ الاستشهاد في سبيل الله مظهرًا من مظاهر الإيمان الصادق.

---

[5] السيرة النبوية عرض أحداث وتحليل وقائع د/علي محمد الصلابي، دار ابن كثير، ط 7، 2014م، ص 444-443

إن هذه المواقف البطولية لم تكن وليدة حماسةٍ آنيةٍ أو انفعالٍ عابر، بل كانت ثمرةً طبيعيةً لعقيدةٍ راسخةٍ في القلوب، غرسها النبي صلى الله عليه وسلم في نفوس أصحابه، حتى أصبحت موجِّهًا لكل تصرفاتهم ومواقفهم، في السلم كما في الحرب، وفي الرخاء كما في الشدة. وبهذا، تحولت العقيدة من مفهومٍ غيبيّ إلى واقعٍ ملموسٍ أثمر مجتمعًا مؤمنًا متماسكًا، تسوده روح التضحية والإيثار، ويستمد قوته من الإيمان الصادق بالله تعالى.

ومن جهة ثالثة بفضل العقيدة التي زرعها الرسول صلى الله عليه وسلم في النفوس تحمل المسلمون أدى المشركين داخل مكة، حيث كانوا " **يَحْبِسُونَهُمْ وَيُعَذِّبُونَهُمْ بِالضَّرْبِ وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، وَبِرَمْضَاءِ مَكَّةَ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ**"،[6] وفيما يلي بعض الصور التي تعكس مظاهر تأثير العقيدة على قلوب المسلمين.

قصة بلال : فكما ذكر ابن اسحاق في سيرته أن نوفل كان يمر به " **وهو يعذب على الاسلام، وهو يقول أحد، أحد، فيقول ورقة: أحد، أحد والله يا بلال لن تفنى**"[7]، وفي نفس السياق نجد ابن هشام يصف لنا شدة الأذى الذي كان يتعرض له من أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفِ بْنِ وَهْبِ الذي كان يُخْرِجُهُ "**إِذَا حَمِيَتْ الظَّهِيرَةُ، فَيَطْرَحَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ، ثُمَّ يَأْمُرُ بالصّخرة الْعَظِيمَة فتتوضع عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: (لَا وَاَللَّهِ) لَا تَزَالُ هَكَذَا حَتَّى تَمُوتَ، أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، وَتَعْبُدَ اللَّاتَ وَالْعُزَّى، فَيَقُولُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْبَلَاءِ: أَحَدٌ أَحَدٌ**."[8]

ومن ههنا يتبين لنا الأثر العظيم الذي أحدثته العقيدة بقلوب المسلمين، فلو لم يكن لهؤلاء الصحابة قلوب مسيجة بعقيدة صافية لما استطاعوا تحمل جميع أنواع التعذيب.

---

[6] سيرة ابن هشام، ج 1 ص 317

[7] سيرة ابن اسحاق، ج 1ص 190

[8] سيرة ابن هشام ج 1 ص 317-318

كما أن العقيدة مكنت الناس من الصبر على مفارقة الأهل والمال والمسكن، وتفضيلهم الهجرة في سبيل الله تعالى، وفي هذا الصدد أذكر بعض تجليات الأمن الروحي ، من خلال ما تعرض اليه الصحابي أَبُو سَلَمَةَ واسرته أثناء هجرتهم من خلال سيرة ابن هشام الذي يقول "**لَمَّا أَجْمَعَ أَبُو سَلَمَةَ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَدِينَةِ رَحَلَ لِي بَعِيرَهُ ثُمَّ حَمَلَنِي عَلَيْهِ، وَحَمَلَ مَعِي ابْنِي سَلَمَةَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ فِي حِجْرِي، ثُمَّ خَرَجَ بِي يَقُودُ بِي بَعِيرَهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ رِجَالُ بَنِي الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ قَامُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا هَذِهِ نَفْسُكَ غَلَبْتَنَا عَلَيْهَا، أَرَأَيْتَ صَاحِبَتَكَ هَذِهِ؟ عَلَامَ نَتْرُكُكَ تَسِيرُ بِهَا فِي الْبِلَادِ؟ قَالَتْ: فَنَزَعُوا خِطَامَ الْبَعِيرِ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذُونِي مِنْهُ. قَالَتْ: وَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ بَنُو عَبْدِ الْأَسَدِ، رَهْطُ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالُوا: لَا وَاَللَّهِ، لَا نَتْرُكُ ابْنَنَا عِنْدَهَا إِذْ نَزَعْتُمُوهَا مِنْ صَاحِبِنَا. قَالَتْ :فَتَجَاذَبُوا بَنِي سَلِمَةَ بَيْنَهُمْ حَتَّى خَلَعُوا يَدَهُ، وَ انْطَلَقَ بِهِ بَنُو عَبْدِ الْأَسَدِ، وَحَبَسَنِي بَنُو الْمُغِيرَةِ عِنْدَهُمْ، وَ انْطَلَقَ زَوْجِي أَبُو سَلَمَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ .قَالَتْ: فَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ زَوْجِي وَبَيْنَ ابْنِي.**"[9] وهكذا نسجل مرة أخرى أهمية العقيدة .فلو أن هذا الصحابي لم يكن مشحنا مسبقا بالمعاني السامية للعقيدة لتحمل مثل هذا الأذى أكنا سنراه يواصل هجرته ويترك زوجته التي منعوها من أن تهاجر معه وابنه الذي خلعت يده ؟انها العقيدة الصافية الناتجة عن التربية الروحية النبوية، النابعة من كلمة التوحيد التي انصهرت معها القلوب والعقول وجعلت كل شيء يهون أمام حب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم .

2-مظاهر اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بالعقيدة من تبيانه مفهوم الايمان الصحيح:

ان المتمعن في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يتبين له أنه بين المعنى الصحيح للإيمان، من خلال مجموعة من الآيات والأحاديث ومن خلال الممارسة الفعلية للإيمان على أرض الواقع؛ وفيما يلي بعض الأحاديث الدالة على ذلك:

---

[9] سيرة ابن هشام ج 1 ص 469

- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ، وَيَدِهِ**"[10]
- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: "**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**" [11]
- عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ**" [12]
- عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ**" [13]

إن المتمعن في هذه الأحاديث يتبين له أن الرسول صلى الله عليه وسلم، ربى الناس على روح الجماعة وعلى أن الاسلام لا ينفصل عن روح الجماعة، فهو مرتبط بتحقق مجموعة من القيم الاجتماعية مثل واطعام الناس وافشاء السلام بينهم. الكف عن أدى الناس، ومما ينبغي الاشارة اليه أن ارتباط الايمان بهذه القيم الاجتماعية جعل العقيدة تحقق أمن ديني واجماعي وغذائي ونفسي.

كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم نفى صفة الايمان عن الشخص، حتى يحب الرسول صلى الله عليه وسلم أكثر من النفس والمال والولد، وحتى يحب للآخر ما يحبه لنفسه.

---

[10] البخاري كتاب الايمان باب أي الاسلام أأفضل ج1 ص11 رقم 11

[11] البخاري كتاب بَابٌ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الإِسْلاَمِ ج1 ص12 رقم 12

[12] البخاري كتاب الايمان ببَابٌ: حُبُّ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الإِيمَانِ ج1 ص12 رقم 14

[13] البخاري كتاب لاايمان ببَابٌ: حُبُّ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الإِيمَانِ ج1 ص12 رقم 14

خلاصة:

وهكذا يتبين أن الرسول صلى الله عليه وسلم أولى العقيدة اهتمامًا بالغًا، وحرص على إبراز أهميتها في تشكل الإنسان والمجتمع على حد سواء. فقد عمل على غرسها في قلوب أفراد المجتمع، وجعلها متصلةً بوحدانية الله تعالى، ومترابطةً مع الإيمان الصحيح، ومندمجةً مع قيم الجماعة وممارساتها العملية. فقد جسدت العقيدة في عصر النبوة وحدة متكاملة بين الجانب الروحي والجانب الاجتماعي، بين العبادة الفردية والمسؤولية الجماعية، حتى أصبحت قوة دافعة تؤثر في سلوك الإنسان وتوجه المجتمع نحو الخير والاستقرار.

وعند مقارنة هذه الصورة بما هو قائم في الواقع الحالي، يتبين أن العقيدة في كثير من الأحيان أصبحت مجردةً عن الإيمان الصادق، بعيدة عن التطبيق العملي للإسلام الصحيح، بل وابتعدت عن جوهر العبادة وقيمها الأخلاقية والاجتماعية. فقد أصبحت تُمارس أحيانًا بلا روح، وتُذكر غالبًا في سياق الدراسات الكلامية أو المناقشات النظرية، بعيدًا عن تأثيرها في حياة الإنسان اليومية، سواء في علاقاته الاجتماعية أو معاملاته المالية والأخلاقية.

ويرجع هذا الانفصال العقدي عن التطبيق العملي والجانب التعبدي والمعاملاتي إلى عدة عوامل، أبرزها :**سوء فهم الإيمان والإسلام، وعدم الالتزام بالمنهج النبوي الذي رسم أسس غرس العقيدة في القلوب، وربطها بالسلوك والعمل الصالح، وبقيم المجتمع وأخلاقياته.**

ومن هنا، تأتي ضرورة إعادة النظر في الجانب العقدي، والعمل على **إحياء الفهم الصحيح للإيمان والعقيدة**، بحيث يكون حاضرًا في حياة الفرد اليومية، مؤثرًا في سلوكه، ومرشدًا له في معاملاته وأخلاقه. كما ينبغي إعادة النظر في علاقتنا بالإيمان، وإعادة الاعتبار للمنهج النبوي الذي جمع بين العقيدة الصافية والعبادة الصحيحة والممارسات العملية، حتى نستعيد القدرة على بناء مجتمع متماسك، مستقر، ومسؤول، يسوده الأمن، والتوازن، والالتزام بالقيم الإسلامية الأصيلة